الأنباء
السبت 1 نوفمبر 2014

تحليل إخباري

«مبادرة الحريري» تنتظر «ملاقاة» حزب الله.. هل من أمل؟

بيروت: لم يكن ما صدر عن الرئيس سعد الحريري قبل أيام مجرد بيان سياسي وإنما حمل في مضمونه مشروع مبادرة سياسية للخروج من الأزمة المتفاقمة، وبدءا من انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وهذه المبادرة لاقت الارتياح والترحيب من جانب الرئيس نبيه بري الذي رأى فيها حسنات وإيجابيات كثيرة وسيئات وسلبيات قليلة، ومن جانب النائب وليد جنبلاط الذي، وبعدما أيقن أن حركته السياسية الأخيرة التي شملت الساحة المسيحية لم تصل الى نتيجة، كان السبّاق الى تلقف المبادرة وملاقاتها والتعويل عليها لإحداث اختراق سياسي في جدار الأزمة التي بدأت أزمة فراغ رئاسي وتدحرجت الى مشروع أزمة شاملة مع نسبة عالية من المخاطر الأمنية.

ويعتبر جنبلاط أن مبادرة الحريري جدية ومهمة ويمكن البناء عليها، وأنها أطلقت الموقف الأهم للحريري في سنة الاستحقاقات وقدمت طرحا متقدما يلاقي ما كان هو (أي جنبلاط) اقترحه ونصح به تكرارا وتحديدا لجهة:

ـ الخروج من السجال العقيم حول مسألة التورط والتدخل في الحدث السوري والأسباب والتداعيات والانتقال الى التعاطي مع الواقع الجديد ونتائجه.

ـ الفصل بين الأزمة السورية والوضع اللبناني سياسيا وعسكريا (مع إعلان الحريري رفضه تحويل المعارضة السورية لبنان ساحة تتساوى في الخراب مع الساحة السورية، ورفضه الانتقام من حزب الله على الأرض اللبنانية).

ـ عدم حصر الموقف الانتقادي والاعتراضي في حزب الله ووجوب انسحابه من سورية. (الحريري انتقد المعارضة السورية ودعا الى وجوب مراعاتها لواقع لبنان وتركيبته وأوضاعه ومصالحه).

ـ سياسة مد اليد والدعوة الى الحوار الذي يبدأ من نقطة الاتفاق على رئيس جديد للجمهورية.

إذا كان الحريري فعل ما عليه ورمى حجره السياسي في المياه اللبنانية الراكدة محدثا «دوائر واهتزازات»، فإن هذه الدوائر تتلاشى وقوة الدفع للمبادرة تستنفد وتستهلك سريعا في ظل الأوضاع الضاغطة، إذا لم تجد «مبادرة الحريري» من يسوقها ويفعلها ويستثمرها.

وهذا ما بدأ به جنبلاط الذي «تجند» لهذه المهمة بتشجيع ضمني من الرئيس بري الذي يكتفي بتحريك اللعبة من وراء الستارة مقيدا باعتبارات العلاقة مع حزب الله وموقفه. ومن الواضح أن التحدي الأكبر أمام جنبلاط هو في إقناع حزب الله بالتفاعل إيجابا مع مبادرة الحريري وملاقاتها. ومن الواضح أيضا أن حزب الله هو المعني الأول بهذه المبادرة وهذه الدعوة الى الحوار من جانب المستقبل الذي يرى أن الوقت مناسب والمجال متاح للبدء في حوار موضعي (محدد في موضوعه) ومحلي (بمعزل عن الوضع الإقليمي) ولتحقيق «التقاطع التفاهم» الثالث هذا العام بين المستقبل وحزب الله الذي كان تحقق حول الحكومة أولا والآن حول التمديد لمجلس النواب، ولاحقا حول رئاسة الجمهورية.

حتى الآن حزب الله لم يظهر اكتراثا بمبادرة الحريري ولم يثمنها ولم يفعل شيئا لملاقاتها، ويتجاهلها كما تجاهل عودة الحريري الى بيروت، إذ لم يلاقه حزب الله بترحيب أو بلقاء. ومن المرجح أن يكون موقف حزب الله ازاء هذه المبادرة، وجوهرها الفعلي هو التفاهم على «رئيس توافقي»، حذرا ومتريثا للأسباب التالية:

ـ مراعاة موجبات التحالف مع العماد ميشال عون وأخذ مصالحه السياسية في الاعتبار، وخصوصا في الاستحقاق الرئاسي الذي يضعه الحزب عند عون ويحيل إليه كل المتصلين والمراجعين في هذا الخصوص... وبالتالي لا انتقال الى مرحلة «الرئيس التوافقي» من دون موافقة عون ومن دون إرضائه...

ـ عدم رغبة حزب الله في تكرار سيناريو العام 2008 إذا كان الحريري راغبا في ذلك. حزب الله ليس متحمسا لـ «الرئيس التوافقي» ولا يريد تكرار تجربة ميشال سليمان.

ـ وجود فجوة في العلاقة مع تيار المستقبل وشيء من أزمة ثقة متجددة. حزب الله يعتبر مواقف المستقبل غير كافية وتعكس ارتجاجا وازدواجية.

ـ المعطى الإقليمي الذي يجعل أن هناك ترابطا بين الوضع في لبنان والوضع في المنطقة، لاسيما الملف السوري. فأقصى ما يمكن تحقيقه هو إبقاء الستاتيكو القائم، وأما الحلول والتسويات بما في ذلك رئاسة الجمهورية فإنها تنتظر جلاء الوضع في سورية في ضوء ما ستؤول إليه حرب التحالف الدولي ضد الإرهاب، وقبل ذلك ما ستؤول إليه المفاوضات النووية في مرحلتها النهائية.

مصادر: الموفد القطري توجّه إلى جرود عرسال بعد اصطحابه ست شاحنات تموين للاجئين

الدوحة تعود للوساطة في ملف اللبنانيين المخطوفين واللواء إبراهيم يلوّح بالتخلي عن الملف إذا لم يتوقف «التشويش»

بيروت ـ عمر حبنجر

قفزت قضية المخطوفين العسكريين الى واجهة الاحداث اللبنانية امس، مع تباطؤ المفاوضات مع داعش والنصرة وتسارع وتيرة غضب اهالي العسكريين، تحت ضغط الخاطفين، الى حد محاولة احدى الامهات احراق نفسها وسط المعتصمين!

ولم يغب عن المشهد ذكر المخطوف اللبناني الآخر، أي الموقع الرئاسي المحكوم عليه بالشغور من جانب عشاق الفراغ الدستوري والاحلام الهمايونية.

ويأتي تمديد النواب لانفسهم، في جلسة مقررة الاربعاء المقبل، ليثير حفيظة دعاة انتخاب رئيس الجمهورية اولا، او ليس غريبا ان يجتمع مجلس النواب بنصاب الثلثين لتمديد ولايته، ولا يجتمع بنفس النصاب لانتخاب رئيس للجمهورية؟!

ولماذا لا يجري انتخاب الرئيس ثم التمديد للمجلس في الجلسة ذاتها؟ سؤال طرحته «الأنباء» على احد نواب 14 آذار، فأجاب متسائلا عمن يضمن عدم انسحاب نواب حزب الله والتيار الوطني الحر بعد التصويت على التمديد للمجلس، او عدم دخولهم القاعة اذا وضع الانتخاب على رأس جدول اعمال الجلسة.

والراهن ان الرئيس نبيه بري وضع شرطا ميثاقيا اضافيا على التصويت لتمديد ولاية مجلس النواب يوم الاربعاء المقبل يتمثل بوجوب تجسيد الميثاقية بتصويت النواب على اقتراح القانون وليس حضورهم المكمل للنصاب فقط.

وقال بري: اذا لم يتوافر العصب المسيحي في الجلسة ويكتف بالحضور ولم تصوت القوى الاكثر تمثيلا للمسيحيين فستكون الجلسة عندئذ مهددة.

ويشترط لاكتمال نصاب الجلسة وجود ثلثي اعضاء المجلس المؤلف من 128 نائبا، (توفي احدهم ميشال الحلو) المطلوب حضور 86 نائبا، وهذا العدد قابل للتوافر.

واقتراح التمديد الذي تقدم به النائب نقولا فتوش يلحظ التمديد، من 20 نوفمبر الى 20 يونيو 2017.

ومن اليوم حتى الاربعاء ستظهر مواقف الكتل المترددة او الرافضة وبينها كتل رئيسية ككتلة الرئيس نبيه بري، وكتلة حزب الله التي تميل الى التمديد ولن يبقى في حيز الرفض سوى كتلتي التغيير والاصلاح والكتائب الى جانب تحفظات للقوات اللبنانية.

بري يطرح شرطاً ميثاقياً جديداً على جلسة التمديد لمجلس النواب والعماد قهوجي يعلن من طرابلس استكمال المعركة ضد الإرهاب

رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلا وفدا من أهالي العسكريين المخطوفين (محمود الطويل)

بدوره البطريرك الماروني بشارة الراعي، حامل صليب الرئاسة اللبنانية بلا منازع، أسف من أستراليا على الأزمة الاقتصادية الخانقة، ومن خلفها الأزمة السياسية الخطرة جدا التي نستطيع ان نقول معها اننا بلغنا الى الهاوية مع الصفقات وتمويل الميليشيات، مشددا على عدم جواز الاستمرار في هذا المسار والسكوت عما يجري.

وإذا كان الملف الرئاسي أسير حزب الله فإن قضية العسكريين المخطوفين تبدو اكثر تشعبا في المسالك الإقليمية الواسعة وقد بدأت تأخذ ابعادا داخلية مأساوية بعد فقدان اهالي المخطوفين القدرة على الصبر والاحتمال، لقد اتى الموفد القطري فعلق الخاطفون قرارات بإعدام اثنين من العسكريين، بعدما فرضوا على ذويهم المعتصمين في ساحة رياض الصلح امضاء جهنمية سوداء تحت وطأة الخوف على ابنائهم.

وفي هذا الوقت، ابلغ المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم قناة «ان بي ان» الناطقة بلسان حركة «أمل» بأن الخاطفين رفضوا تسليم شروطهم إلا عبر الوسيط القطري الذي تأخر بالمجيء حتى الأمس، بسبب ارتباطات خاصة به.

وقال: لا مفاوضات من دون شروط وأطر محددة، رافضا الانجرار الى الابتزاز لأن هناك من يريد استعمال قضية المخطوفين في سوق المزايدات والزواريب.

وأضاف اللواء ابراهيم يقول: هناك فارق كبير بين التفاوض والابتزاز، ومن يرد اللعب على هذا الملف وأخذه، فليفعل، المهم النتيجة، ولذلك كان تأكيده بأنه غير متمسك بهذا الملف ويعتبره كرة نار، مهددا بتركه نهائيا، حال استمرار ما وصفه بالتشويش على مهمته.

وكان بعض أهالي العسكريين المخطوفين تناول أداء اللواء ابراهيم في هذا الملف بما فسر على انه وحي يوحى.

وكان مجلس الوزراء أجاز بناء لطلب اللواء عباس ابراهيم ارسال قافلة من ست شاحنات محملة بالمواد الغذائية وبطانيات نقلها الموفد القطري معه الى عرسال بمواكبة من ضباط الامن العام اللبناني، قبل ان يتوجه الاخير الى الجرود لمتابعة التفاوض مع النصرة وداعش.

رئيس الحكومة تمام سلام التقى اهالي العسكريين المخطوفين، بعد جلسة مجلس الوزراء مساء، وابلغهم بما لديه، وانه الآن بصدد ترقب عودة الموفد القطري من جرود عرسال بشروط الخاطفين.

وفي معلومات «الأنباء» ان الموفد القطري السوري الجنسية، سيعود بلائحة من النصرة وأخرى من داعش، بعد تعذر تفاهم التنظيمين على لائحة شروط موحدة.

وبالنسبة لجلسة مجلس الوزراء فقد تمخضت عن تخصيص مبلغ 30 مليار ليرة لبنانية (20 مليون دولار) تعويضات لأهالي التبانة وسواها من الاحياء الطرابلسية التي اكتوت بالمواجهة الاخيرة بين الجيش والمسلحين، تسريعا لعملية ترميم المنازل والمتاجر في هذا الطقس العاصف.

كما قرر مجلس الوزراء انهاء وصاية شركة «سوكلين» على ملف النفايات في بيروت وجبل لبنان، عبر اقرار تقرير الوزير محمد المشنوق حول معالجة النفايات الصلبة على ان يصار الى اجراء مناقصات جديدة بما يفتح المجال امام القطاع الخاص مجددا.

في هذا الوقت اكد قائد الجيش العماد جان قهوجي ان لبنان يكون قويا عندما يكون جيشة قويا، لافتا الى ان قوة الجيش هي بوحدته، وبالحفاظ على لبنان.

قهوجي الذي تفقد الوحدات المنتشرة في طرابلس ومحيطها توجه الى اللبنانيين بالقول: اقول لكل اللبنانيين لا احد يخاف ولا احد يفزع، الجيش موجود، واضاف: انا لا اخشى المستقبل مهما حصل من حولنا بفضل وجودكم ولقد اثبتم انكم حماة الوطن.

وزار قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان عائلة الملازم الاول نديم سمعان الذي استشهد في احداث الشمال، وقدما لهم التعازي في كنيسة «بقنايا» المتن.

وقال العماد قهوجي لذوي الضابط الشهيد ان دماء الشهداء ودماء رفاقه الشهداء والجرحى حمت وحدة لبنان من مشاريع الفتنة والفوضى التي كان يخطط لها الارهابيون، مؤكدا الاستمرار في مطاردة كل المعتدين على العسكريين حتى توقيفهم.

مصدر عسكري رفيع اكد ان قهوجي اراد توجيه رسالة حازمة من الشمال تتمثل بأصرار الجيش على استكمال المعركة ضد الارهاب.

حزب الله يتحدث عن أسابيع حاسمة في إطار محاربة «الجماعات الإرهابية»

بيروت: قبل أسبوعين قام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بمعاينة ما جرى على الأرض في بريتال وزار المنطقة، ليتأكد له أن الوضع متين ومتماسك، وأن المعركة التي جرت مع المسلحين التكفيريين، أكدت أن الخرق الذي حصل لن يتكرر وهو يحصل في كل المعارك العسكرية، حيث يؤكد قيادي بارز في حزب الله أن ما جرى كان احتمالا متوقعا، لكنه شكل مفاجأة لنا أن يقع في الوقت الذي حصلت أكثر من محاولة للمسلحين الإرهابيين لفك الحصار عنهم. ويطمئن القيادي زواره بأن الوضع العسكري عند حدود السلسلة الشرقية للبنان من الهرمل والبقاع الشمالي الى البقاع الأوسط والغربي وصولا الى شبعا أكثر من جيد، وأي محاولة من المسلحين للقيام بخرق ستفشل، وأن الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة لجهة تشديد الحصار على التكفيريين مع قدوم فصل الشتاء، وقطع كل المعابر والمسارب التي يمكن أن يستخدموها، وهذه أوراق قوة لتفرض عليهم الاستسلام إذا قرروا الا ينتحروا. وهذا يعطي لبنان ورقة قوية في المفاوضات لإطلاق العسكريين، لأن وضع المسلحين العسكري بحكم الساقط.

مخيمات لبنان «تغلي على جمر»

بيروت: وصف مصدر أمني واسع الاطلاع وضع المخيمات الفلسطينية حاليا بأنها أشبه ما تكون بمكان «يغلي على جمر»، بعد ورود تقارير أمنية تنبه من أن شرارة أحداث أمنية لإثارة فتن ستنطلق من المخيمات وسيقوم بها متطرفون داخلها. والتركيز جار حاليا على مخيمات بيروت (برج البراجنة وصبرا وشاتيلا) كونها تحوي أعدادا كبيرة من النازحين السوريين، والتواصل بين هذه المخيمات والسلطات اللبنانية أضعف مما هو عليه في مخيم عين الحلوة. (مصادر أمنية أشارت الى وضع مخيمات بيروت تحت مراقبة أمنية مشددة في فترة الاحتفالات العاشورائية).

مسحلو الشمال يفرون إلى عيون السمك

بيروت: المسلحون يفرون إلى عيون السمك: أكدت مصادر أن المسلحين في طرابلس والضنية بأغلبيتهم الساحقة يهربون الى بلدة عيون السمك، وهي الملجأ الآمن الحالي لهم التي لم يحصل فيها أي مداهمة، وهم هناك في الأودية والجبال والمغاور، وهي بلدة بطبيعتها الجغرافية صعبة نوعا ما، لكن إذا ما ظل الأمر في هذه البلدة دون إجراءات ومعالجة أمنية وعسكرية سريعة ستتحول الى جرود عرسال ثانية، وأيضا تكرار مسلسل الخطف وأسر العسكريين.

عودة التفجيرات قد تُسقط الحكومة

بيروت: يعتبر أحد الديبلوماسيين الغربيين أن عودة التفجيرات الى الضاحية الجنوبية في حال حصلت ستؤدي الى سقوط الحكومة وتحولها الى حكومة تصريف أعمال، لأن توازنات دقيقة تحكم الوضع الأمني واللعبة السياسية في لبنان وعلى قاعدة «الأمن مقابل الحكومة».

تعيين جورج قرداحي سفيراً لحملة الإنتربول لمكافحة الجريمة المنظمة

ليون ـ أ.ف.ب: عين مقدم البرامج اللبناني جورج قرداحي سفيرا للشرق الاوسط في حملة شرطة انتربول الدولية لمكافحة الجريمة المنظمة، بحسب ما أعلنت الشرطة الدولية.

وسينضم قرداحي، الذي ذاع صيته في لبنان والعالم العربي مع برنامج «من سيربح المليون»، الى كل من فرناندو الونسو وكيمي رايكونين بطلي سباقات الفورمولا وان، والممثلين شاه روخ خان من الهند وجاكي شان من هونغ كونغ، ولاعب كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ونادي يوفنتوس.

وبذلك سيكون جورج قرداحي اول شخص من منطقة الشرق الاوسط يعين في هذا المنصب. وجاء في بيان الانتربول ان صوت جورج قرداحي يفيد في «رفع الوعي حول مخاطر مختلف أشكال الجريمة المنظمة، وأثرها على حياتنا اليومية».

وأطلق على هذه الحملة اسم «تورن باك كرايم» (القضاء على الجريمة)، وهي ترمي الى رفع الوعي العام حول مختلف تشعبات الجريمة المنظمة، من تجارة المخدرات والاتجار بالبشر والتزوير وجرائم الانترنت، الى الخطف والجرائم في حق الاطفال والفساد في مجال الرياضة. وهي جرائم غالبا ما تكون متصلة فيما بينها، ومنها ما يستخدم في تمويل أنشطة إجرامية اخرى، وفقا للإنتربول.

جورج قرداحي

أخبار وأسرار لبنانية

● **الحكومة باقية**: يبدي وزير بارز اطمئنانه الى أن الحكومة باقية الى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية، متوقعا أن تكون حكومة سلام هي الأطول عمرا بين حكومات لبنان لأن انتخاب الرئيس سيطول كثيرا.

● **الجميل الأب يرفض اقتراح الابن**: اعترض الرئيس أمين الجميل على الاقتراح الذي تقدم به نجله النائب سامي الجميل لاستقالة وزراء الحزب من الحكومة استكمالا لامتناعهم عن توقيع مراسيم نشر القوانين التي أقرها مجلس النواب مؤخرا على أساس أن حزب الكتائب يعتبر أن مجلس النواب ليس في وضع تشريعي بل عليه انتخاب رئيس الجمهورية أولا. إلا أن الرئيس الجميل رفض اقتراح نجله وقال إن المرحلة تقضي بأن يواصل وزراء الحزب تحمل مسؤولياتهم في الحكومة نظرا للظروف الراهنة، إضافة الى أن مثل هذه الخطوة لن تغير في الواقع القائم، لا بل تضعف المشاركة المسيحية في إدارة شؤون البلاد التي يتولاها مجلس الوزراء من خلال ممارسته وكالة صلاحيات رئيس الجمهورية.

● **قهوجي إلى السعودية قريبا**: زيارة قريبة لقائد الجيش العماد جان قهوجي الى المملكة السعودية لشكر قيادتها على المساعدات والهبات المقدمة الى الجيش، وللبحث في تطورات الحرب على الإرهاب وسبل التنسيق والتعاون.

● **ظروف وتوقيت انسحاب جعجع**: مصدر سياسي بارز في القوات اللبنانية يؤكد أن د.سمير جعجع هو من يحدد ظروف وتوقيت انسحابه من معركة الرئاسة والثمن السياسي في عملية اختيار الرئيس التوافقي، حيث يكون له حق الفيتو والاعتراض. هذا المصدر يذكر بأن المشكلة ليست في ترشيح جعجع وإنما في موقف العماد عون وحزب الله، ويؤكد أن الرئيس سعد الحريري ملتزم بأن اختيار الرئيس التوافقي سيتم بالاتفاق مع حلفائه المسيحيين.

● **بكركي والأقطاب الموارنة**: لم يتجاوب البطريرك بشارة الراعي مع اقتراح قدم إليه لدعوة الأقطاب الموارنة الأربعة الى اجتماع داخل الصرح البطريركي في بكركي لحثهم على توحيد موقفهم من الاستحقاق الرئاسي المجمد منذ خمسة أشهر. وقال البطريرك لمعاونيه إنه لا فائدة من مثل هذا اللقاء لأنه سيكرس الانقسام داخل الطائفة المارونية وسيظهر عجز بكركي عن «المونة» على الأقطاب لتسهيل انتخاب الرئيس العتيد للجمهورية.

● **لا خلاف بين عون وبري**: بتكليف من الرئيس نبيه بري، أبلغ وزير المال علي حسن خليل من يعنيهم الأمر أنه لا خلاف سياسيا بين بري والعماد ميشال عون، وأن الخلافات التي ظهرت حول مشاريع وزارية لا تعكس أي خلاف سياسي.

● **سماحة يكتب مذكراته**: ينكب الوزير السابق ميشال سماحة في سجنه على كتابة مذكراته، ومطالعة الكتب الدينية والصلاة والتأمل وممارسة الرياضة الروحية، وينقل عنه إصابته بخيبة الأمل من تخلي رفاق الدرب عنه.